

فاعلية برنامج قائم على القصص الدينية في تنمية التفاعل الاجتماعي وبعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة.

د. محمد شهبوب سعبد ه . أ. مصطفى عامر الكبير

تناولت هذه الدراسة التعرف على تحديد فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الدينية المصحوبة بالحكايات الهادئة في تنمية التفاعل الاجتماعي، وبعض القيم الخلقية مثل (الصدق، الأمانة، النظام، التعاون، الاحترام، الشجاعة، النظافة، الطاعة، التسامح، السلام) لدى طفل الروضة، وتعرف مدى الارتباط بين التفاعل الاجتماعي والقيم الخلقية لديه. واستخدم الباحثان المنهج (شبه التجريبي) وفق التصميم التجريبي لمجموعة واحدة، باستخدام القياسين القبلي والبعدي، وذلك نظراً لملاءمته لطبيعة البحث. وكانت أهم النتائج:

1- برنامج القصص الدينية المدعومة بالوسائل التعليمية أثر إيجابياً على التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة.

2- برنامج القصص الدينية المدعومة بالوسائل التعليمية أثر إيجابياً على القيم الخلقية لطفل الروضة قيد البحث

3- وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والقيم الخلقية لطفل الروضة.

المقدمة:

تعد التربية الخلقية للطفل فالمؤسسات التربوية التأسيسية من أهم الأهداف القيمة والاجتماعية للتربية النظامية؛ ونظراً لأن الطفل في الروضة يتمتع بقبالية للاستيعاب والتشكيل والتعديل للخبرات، فإنه من الضروري استثمار الأنشطة التربوية فهذه المؤسسات؛ من أجل تشكيل شخصيات الأطفال، وغرس القيم والاتجاهات المرغوب فيها في نفوسهم، وتزويدهم بمعايير الصواب والخطأ. (690: 13).

فالطفل بحاجة إلى تشرب المبادئ والعتادات والقيم الخلقية في مجتمعه، مع مراعاة أن الشعور الخلقى لا يولد مع الطفل بل يتشكل نتيجة امتصاص الطفل للمعايير الأخلاقية، وتكيفه معها، وخضوعه في المراحل الأولى لتأثيرات الوسط العائلي، وبذلك يصبح مفهوم الخير والشر مرتبطاً بالقيم والعتادات التي تداخلت في سلوكه.

(101: 7)

واكتساب الطفل للقيم الأخلاقية مثل تعلم كلمات الشكر والاستئذان والاعتذار، والعدل والتسامح والإيثار والتعاطف، وتحمل المسؤولية، والانتماء، واحترام الذات، واحترام الآخرين، والمشاركة والاعتماد على النفس، كل ذلك يحتاج إلى تفاعلات اجتماعية وعلاقات إنسانية، والتذكير المنظم لطفل ما قبل المدرسة من أجل تنمية وعيه بالمعايير السلوكية المنشودة داخل المجتمع، وإكسابه القيم الخلقية، ومن ثم تشكيل شخصيته، وتنمية قدرته على التفاعل الاجتماعي، والتكيف مع المجتمع، ويتم ذلك من خلال مرور الطفل بخبرات مخططة ومنظمة مثل المعاملة التعليمية، والأنشطة الجماعية، والمحادثات، وسرد القصص، ولعب الدور؛ حتى يدرك الطفل معنى الاتصال بأقرانه والبالغين، ويعي دور كل إنسان في الحياة، وقدرات الآخرين، ومقارنتها بقدرته ومكانته، ويمكن البدء بتنمية تلك القيم منذ مرحلة الطفولة المبكرة.

(75-77: 6)

غير محبوب فإذا تعود المعاملة مع الآخرين فإنه يتعلم الأخذ والعطاء، ويتخلص من حال التمركز حول الذات، ويتعلم كيف يتبادل الأدوار، وكيف يتقبل الهزيمة بنفس الروح التي يتقبل بها المكسب، ويبدأ التفاعل الاجتماعي للطفل في الوقت الذي يوظف فيه الطفل تكوينه الجسمي والعصبي في ملاحظة الآخرين، والاستجابة لهم نتيجة ملاحظاتهم واستجاباتهم له، أي أنه يمهّد الطريق للمشاركة في مجتمعه بالطرائق التي يرضيها المجتمع؛ من أجل تكوين شخصيته، وتسمى العملية التي يلاحظ فيها الطفل غيره ويستجيب لهم نتيجة ملاحظاتهم واستجاباتهم له بعملية التفاعل الاجتماعي، فهي عملية ديناميكية مستمرة، فالملاحظة تؤدي إلى استجابة وتؤدي الاستجابة إلى ملاحظة واستجابة من الطرف الآخر وهكذا.

(11:120) (22)

وتعد القصة الدينية أحد الأساليب التربوية المهمة والمشوقة التي تجذب الطفل في الروضة حيث إنها تتفق مع ميوله، كما أنها تحمل كثيراً من المعاني التي تمس وجدان الطفل، فعن طريقها يمكن غرس المفاهيم والقيم التي تمثل ثقافة المجتمع، وتساعد على عملية التنشئة الاجتماعية، ومواجهة احتياجات نمو الأطفال ومطالبه، فهم يعيشون أحداث القصة الدينية، ويستخلصون منها العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه بطريقة شائقة محببة تخلو من الأمر والنهي، وهذا ما تؤكد دراسات ومؤتمرات عديدة؛ حيث تؤكد أن هذا النوع من القصص من أكثر الأشكال الأدبية جاذبية، وأشدّها تأثيراً في النفس. (27:394).

وتحتل القصة الدينية المقام الأول بالنسبة لأطفال الروضة في تلبية ميولهم، وتنمية وعيهم المعرفي، فهم

والتربية الخلقية هي مجموعة من القيم والخبرات التربوية التي يتعلّمها الطفل داخل الأسرة وخارجها من أجل توجيه سلوكه، مع مراعاة أن السلوك الأخلاقي أساس يُبنى عليه أيّ نشاط إنساني، إذ إنّه أسلوب تعامل يُنظّم الحياة الاجتماعية من جميع جوانبها، ويتطوّر ويتغيّر كلما تقدّم الإنسان في العمر؛ حيث إنّه يستمرّ في التعلّم طيلة حياته، ويُمكن القول: إن التربية الخلقية تشتمل على النمو العقلي والخلقي للفرد، ويكتسب الأطفال الأخلاق من خلال الأمثلة والنماذج السلوكية المطروحة أمامهم، ومراعاة سلوكيات ذويهم، فهم يُلاحظون كلّ ما يفعله الكبار ويقفّونه؛ لذلك يجب على الأهل أن يكونوا قدوةً حسنةً لأبنائهم. (1:27).

ويعد الإعداد الخلقى للطفل هو البداية الصحيحة لعلاج مشكلات المجتمع، فما يشكو المجتمع منه من مشكلات مختلفة أيا كان نوعها، إنما يرجع للمشكلة الأخلاقية؛ مما دعا المؤسسات التربوية بكل أنواعها والعلماء والمربين إلى الاهتمام بالتربية الخلقية، وذلك لتكوين معايير وحدود أخلاقية تضبط السلوك الإنساني في المجتمع، لكي يتحقق الاتساق الكامل بين حاجات الفرد واهتمامات المجتمع؛ وبخاصة أن المشكلات التي يواجهها المجتمع المعاصر ترجع إلى قلة الاهتمام بالتربية الخلقية بصفة أساسية، مما يستوجب الاهتمام بها، والبحث في طبيعة الجانب الخلقى بكل ما يحمله من خصائص وسمات - وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وما بعدها. (9:256).

ويسهم النشاط الديني في توفير فرص التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي للطفل، فبدون المعاملة مع الآخرين يصبح الطفل أنانياً، مسيطراً،

لديه، أثر ذلك في بناء قيمه الخلقية عن طريق ارتباط الخيال بالقصة، ويتضح ذلك من خلال سماع القصص الدينية التي تتسم بالتشويق والإثارة، والثراء الواضح في نواحي التعلم الديني. (29: 104).

وتأكيداً لأهمية اكتساب القيم الخلقية في هذه المرحلة، فقد أكدت توصيات مؤتمرات عديدة ضرورة الاهتمام بتنشئة الطفل على القيم الخلقية والاجتماعية منذ الطفولة، وغني عن القول: إن مرحلة الروضة تعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل شخصية الطفل؛ لأنها مرحلة تمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، ومن ثم فإن السلوكيات الخلقية التي نريد غرسها في نفوس أطفالنا تتأصل وتترسخ لو بدأنا تعليمها وتدريبهم عليها بجد ونشاط في مرحلة رياض الأطفال، وهي تنمو وتتزايد وتتحول إلى عادات سلوكية وقيم واتجاهات إيجابية مع خالقهم وذويهم وأوطانهم لو أننا واصلنا التركيز على تنميتها على مدار سنوات التعليم. (5: 14)

وتعد الحكايات الدينية الهادئة من العوامل المؤثرة في شخصيات الأطفال، وتنمية قدراتهم العقلية واللغوية والدينية، وتساعد على تعلم نطق الأصوات اللغوية، وفهم معاني الألفاظ؛ لأن الطفل يعي لحن الأغنية قبل أن يفهم معاني الكلمات، كما تساعد على تنمية المهارات الدينية، وتعلم حسن الإنصات، بل تزويده بشحنات انفعالية و طاقة وجدانية لبذل الجهد البدني والعقلي، فيبدو الطفل متحمساً للتعلم، متحرراً من القلق والتوتر، منزئاً انفعالياً، متفانلاً، سعيداً، فإذا صاحب الواقع القصة الدينية بتأثيرها البالغ فإنه

يميلون إليها، ويستمتعون بها، وتجذبهم شخصياتها، بل إنها تثير مشاعرهم، وتؤثر في اتجاهاتهم وسلوكياتهم عن طريق ما تطرحه من أفكار وما تعالجه من موضوعات بأسلوب يتناسب مع المدركات والقدرات اللغوية والعقلية والنفسية للطفل، ولعلها أفضل وسيلة يمكن عن طريقها تقديم المحتوى المستهدف لتقديمه للأطفال سواء كان قيم دينية أو خلقية، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية. (18: 7).

وهي من أهم طرائق التنمية الدينية واللغوية ووسائلها؛ حيث تجمع بين تحقيق الغرض البدني، المتمثل في تحسين الصفات البدنية، وتنمية المهارات الدينية الأساسية للطفل، كالمشي والركض والوثب والرمي، والغرض اللغوي المتمثل في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل من خلال العمل، والمحاكاة، وأدراك الأشياء، وتصورها، مما يمنحه قدراً كبيراً من حرية التعبير الديني، والعقلي، واللغوي عن طريق التقليد، والتمثل لمفردات القصة الدينية. (15: 50).

فالقصة الدينية عبارة عن حكايات بسيطة غير نمطية تقدم في شكل قصة، تستثير خيال الطفل، وتشتمل على القيم الخلقية والمعاملات الانسانية، وتساعد على المحاكاة والتقليد الشائع في هذه المرحلة العمرية بل إنها مجال خصب لتنمية الخيال، وتوسيع المدارك في قالب يتميز بالمرح والسرور والتلقائية المحببة لنفوس التلاميذ.

(20: 25,30)

ويمكن تربية الطفل وتنمية قدرته المختلفة إذا كان في حالة حركة ونشاط محبب إلى نفسه، فالقصة هي أداة التعبير والاتصال بين الطفل والعالم الخارجي، وكلما تطورت الحكايات

ومن هنا تبدو الحاجة إلى بناء برنامج تعليمي قائم على القصص الدينية المصحوبة بالحكايات الهادئة واختبار فاعليته في التفاعل الاجتماعي، فضلاً عن اختبار فاعليته في تنمية القيم الخلقية عند طفل الروضة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

تحديد فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الدينية المصحوبة بالحكايات الهادئة في تنمية التفاعل الاجتماعي، وبعض القيم الخلقية مثل (الصدق، الأمانة، النظام، التعاون، الاحترام، الشجاعة، النظافة، الطاعة، التسامح، السلام) لدى طفل الروضة، وتعرف مدى الارتباط بين التفاعل الاجتماعي والقيم الخلقية لديه.

فروض البحث:

تختبر الدراسة الحالية صحة الفروض التالية:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة قيد البحث، لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعض القيم الخلقية لطفل الروضة قيد البحث، لصالح القياس البعدي.
3. توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والقيم الخلقية لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحثان المصطلحات إجرائياً على النحو التالي:

القصص الدينية:

أنشطة دينية فردية أو جماعية يمارسها الأطفال في أثناء تمثيل القصص مصحوبة بالحكاية الهادئة،

من المتوقع أن يزيد حماس الطفل للتعلم، وتزداد سعادته، وتتسع دائرة علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية، ويصبح أكثر تقبلاً للمعايير والقيم الخلقية في سياق وجداني يدعم اكتسابها.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قلة فرص التفاعل الاجتماعي للطفل، وشيوع كثير من السلوكيات الاجتماعية والخلقية السلبية التي يسلكها الطفل دون قصد، أو دون وعي بالسلوك الاجتماعي الصحيح تجاه نفسه وتجاه الآخرين وبخاصة بعد تحول النمط الأسري من الأسرة الكبيرة إلى الأسرة الصغيرة التي تشمل الوالدين والأبناء فقط، وانشغال الوالدين بالعمل، وترك مسؤولية الأبناء وتنشئتهم للمربيات، وكذلك عدم توافر ساحات وأماكن للعب في الهواء الطلق، مما يؤثر بشكل كبير في فرص النمو العقلي والاجتماعي للطفل.

هذا، وقد لاحظ الباحثان أن الأنشطة الدينية المقدمة لأطفال الروضة بصورة عامة تقوم على المعاملة الحرة دون إشراف أو توجيه من قبل المعلمات، مما يؤدي إلى مردود عكسي على العملية التعليمية، فضلاً عن ذلك إهمال هذه القصص الدينية المرتبطة بالمجالات المختلفة (الانفعالية والخلقية والاجتماعية)، تلك المجالات التي تعد مكملة للمجال المعرفي والمجال النفسي - حركي عند القيام بالمعاملة الحرة.

ومن خلال المسح المرجعي للدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال يمكن القول: إن هذه الدراسات قد أكدت أهمية القصص الدينية كوسيلة تربوية ذات تأثير كبير في إكساب الأطفال الخبرات والقيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في المجتمع،

الأمانة، وعدم إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل على الترتيب، وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار $t = 3.42$ ، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

2. دراسة حمود بن محمد ناوي (2014 م) (8) التي هدفت إلى الكشف عن أثر ألعاب ترويجية مبتكرة في تنمية المهارات اللغوية والمهارات العددية والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، واستخدم البحث المنهج التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من مائة طفل وطفلة من أطفال الروضة في المستوى الثاني (4-5 سنوات) وتمثلت أدوات البحث في استمارة تقييم مستوى المهارات اللغوية - والمهارات العددية لطفل الروضة، ومقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال. وطبقت أدوات البحث قبلًا وبعديًا على مجموعة البحث، وكانت أهم النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي في المهارات اللغوية والعددية، والتفاعل الاجتماعي، لصالح التطبيق البعدي.

3. دراسة مها مصطفى مرتضى (2015 م) (21) التي هدفت إلى تحديد مستوى التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة، والفرق في مستوى التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة تبعاً لمتغيري الجنس، والعمر، وقد شملت عينة البحث الحالي (120) طفلاً من رياض الأطفال وتحقيقاً لأهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس آل مراد (2004) لقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة وتكون المقياس من (50) فقرة، وطبقت الباحثة المقياس على عينة البحث وعالجت البيانات

وتعتمد على الإثارة والتشويق والمحاكاة والتقليد والتخيل بهدف تنمية التفاعل الاجتماعي، وبعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة.

التفاعل الاجتماعي:

قدرة الطفل على التواصل والتوافق والتعاون مع الآخرين في مواقف اجتماعية مختلفة بحيث يتبادل الأدوار، ويتقبل العمل الجماعي، ويحرص على بذل الجهد والنشاط العقلي أمام الآخرين دون خوف أو خجل والمشاركة في الحوار والمناقشة معهم، ويقاس بمقياس التفاعل الاجتماعي في البحث الحالي.

الدراسات المرجعية:

أ. الدراسات العربية:

1. دراسة أحمد حسن حمدان (2012 م) (3) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام التمثيل والمناقشة في إكساب أطفال الروضة بعض القيم الأخلاقية والمشاركة الاجتماعية (الصدق، الأمانة، عدم إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل)، من خلال تمثيل القصص التي تحت وي على قيم متنوعة، ومناقشتها، وكذلك التحقق من الفروق بين البنين والبنات في اكتسابهم للقيم الأخلاقية من خلال البرنامج المقترح، بمتوسط عمري (5.53) وانحراف معياري (0.49) قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار رسم الرجل، واختبار المواقف والقيم الأخلاقية لأطفال الروضة والبرنامج التدريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الأول $t = 2.70$ ، والاختبار الثاني $t = 3.15$ ، والاختبار الثالث 1.85، وهي الصدق،

برنامج مقترح باستخدام القصص والأنشيد الإلكترونية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والدينية لدى أطفال رياض الأطفال، وتشكلت عينة من 104 أطفال في الفئة العمرية (4-6) والذين لم يحققوا مستوى الأداء المطلوب على مقياس القيم الأخلاقية. واستخدمت الدراسة اختبار تقدير الذكاء لدى جودانف وهاريس، ومقياس المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، ومقياس القيم الأخلاقية والدينية، ومجموعة من القصص، والقصائد والأنشيد الإلكترونية وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، لصالح الاختبار البعدي ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اكتساب القيم الأخلاقية.

الدراسات الأجنبية:

6 - دراسة أجرت ماكجين، McGinn, Amy (2017م) (31) دراسة بعنوان "أثر تطبيق الصفوف القائمة على المعاملة التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية لدى رياض الأطفال" واستهدفت الكشف عن العلاقة بين المعاملة الحرة والمهارات الاجتماعية والمخرجات التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من 76 طفلاً تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات من مراكز مختلفة لرعاية الطفل، واعتمدت الدراسة على المشاهدة وتسجيل مقاطع فيديو، وتشير نتائجها إلى أن الأطفال الذين أتاحت لهم الفرصة لممارسة المعاملة الحرة أظهروا تفاعلاً اجتماعياً ملحوظاً مع أقرانهم مما أدى إلى اكتساب هؤلاء الأطفال المفردات اللغوية بشكل جيد وسريع، وازداد

إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وحساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسط الفرضي، واختبارات، وتوصلت النتائج إلى أن أطفال الروضة يتمتعون بمستوى عالٍ من التفاعل الاجتماعي، وأنه ليس للجنس والعمر أثر في مستوى التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة.

4. دراسة سعيد عبد المعز (2014 م) (12) التي هدفت إلى قياس أثر فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة، واستخدمت الدراسة المنهجين: الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة البحث من 40 طفلاً من أطفال الروضة، وتمثلت أدوات البحث في قائمة القيم الخلقية، واستبانة لتعرف مدى تحقيق منهج رياض الأطفال للقيم الخلقية لدى أطفال الروضة، وبرنامج تنمية القيم الخلقية، وبطاقة ملاحظة لقياس مدى نمو القيم الخلقية لدى أطفال الروضة، وتشير نتائج البحث إلى أن أطفال المجموعة التجريبية، قد حققوا نمواً واضحاً في استيعاب المفاهيم والقيم التي تضمنها البرنامج، وكذلك ظهر تحسن واضح في سلوكياتهم الإيجابية بعضهم نحو بعض، وانعكس ذلك على الجانب الأدائي لهم، الذي تضمن مشاركتهم في العمل الجماعي، وحب بعضهم لبعض وللروضة في أثناء ممارسة أنشطة البرنامج، كما ظهر ذلك واضحاً من خلال ملاحظتهم عبر مفردات بطاقة الملاحظة، ولقد أظهرت نتائج التطبيق البعدي تحسناً واضحاً في أداء عينة البحث داخل الروضة.

5. دراسة مضوي عبد الرحمن الراشد (2016 م) (19) التي اختبرت فاعلية

والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

8. كما أجرى إيجام وولكينس وآخرون (Eggum-Wilkens, N. D) (etal) (2014 م) (28)

دراسة استهدفت تعرف أثر المعاملة مع الأقران في تنمية الاستعداد لدخول المدرسة لدى أطفال برنامج هيدستارت (Head Start) بالإضافة إلى تحديد مستوى كفاءتهم الاجتماعية والتحصيلية، وتكونت عينة الدراسة من 264 طفلاً من أطفال الرياض الخاضعين لبرنامج هيدستارت بأمريكا من 18 صفًا مختلفًا من 7 مدارس. اعتمد الباحثان على مشاهدتهم للعب الأطفال طوال العام الدراسي داخل الصفوف وخارجها في الهواء الطلق، وتم وضع قائمة عشوائية للأطفال؛ لمشاهدة طبيعة لعب كل طفل وتم تصنيف المعاملة مع الأقران على أنه لعب يشمل النشاط مع طفل آخر سواء أكان لفظيًا أو بدنيًا بشكل إيجابي أو سلبي، واستخدم الباحثان -أيضا- مقياس التكيف الأطفال داخل الروضة، وتشير النتائج إلى أن الأطفال الممارسين للعب أكثر تكيفا مع مناخ الدراسة بشهادة معلمهم، وأن أطفال الروضة الذين يتمتعون بمهارات لعب عالية المستوى مع أقرانهم لديهم استعداد جيد للانتقال من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الابتدائية وذلك يعزى إلى المهارات التي تم اكتسابها من خلال المعاملة مع أقرانهم.

إجراءات البحث:

1. منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج (شبه التجريبي) وفق التصميم التجريبي لمجموعة واحدة، باستخدام القياسين

مستوى فهمهم اللغوي بشكل ملحوظ نتيجة ممارستهم اللغوية في أثناء المعاملة، ولوحظ أيضا قدرة الأطفال على استخدام مهاراتهم حل المشكلات، وظهر السلوك التعاوني، وازدادت قدرتهم على التواصل، وتنظيم الأدوار، ومحاولات التساؤل والاستفسار والتنظيم، ونمت مهارات التحليل والتركيب بشكل غير مباشر. وهذا يعني وجود علاقة طردية بين ممارسة المعاملة الحرة وارتفاع المستوى التحصيلي والمهارات الاجتماعية لدى رياض الأطفال.

7- وأجرى وانج ولي، L. & Wang

. Li, J, Hestenes . (1602 م) (30) دراسة أخرى تهدف إلى تعرف العلاقة بين لعب الأطفال والنمو العاطفي والمهارات الاجتماعية؛ حيث قرر مراقبة الأطفال في أثناء المعاملة في الهواء الطلق، وليس في الصفوف الدراسية، وشملت عينة الدراسة 28 طفلاً في مرحلة الروضة من صفوف مختلفة، وتمت مشاهدة الأطفال لمدة ستة أيام متوالية بالإضافة إلى تسجيل مقاطع فيديو وتصويرها وركز الباحثان في أثناء التسجيل على تفاعل الأطفال مع المعلم، بالإضافة إلى أفاظهم ومفرداتهم اللغوية، واستخدم الباحثان نظم معيارية لقياس المهارات الاجتماعية والعاطفية تشمل مفردات مثل نوع المعاملة (جماعي- ثنائي فردي) وما يعتمد عليه الطفل في أثناء لعبه (الخيال أم الواقع) وما يستخدمه من أشياء (حقيقية- خيالية) بالإضافة إلى معايير التعاون، والمشاركة، وتوزيع الأدوار، وطلب المساعدة، والمبادرة، والاستجابة للآخرين، والتأكيد الذاتي وغيرها، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة وطيدة إيجابية بين المعاملة في الهواء الطلق والنمو العاطفي

التي يمكن الاستفادة منها في تنفيذ البرنامج.

اختار الباحثان فصلا من المستوى الثاني يضم (32) طفلا، اختار منهم (20) طفلا، من بينهم (10) أطفال لإجراء الدراسة الاستطلاعية، وعدد أف ارد العينة الأساسية (10) أطفال، وحسب الباحثان معامل الالتواء لتحديد مدى اعتدالية عينة البحث الكلية في متغيرات (السن) و(الذكاء).

القبلي والبعدى، وذلك نظراً لملاءمته لطبيعة البحث.

2. مجتمع البحث وعينته:

اختار الباحثان مجتمع البحث من أطفال مرحلة رياض الأطفال المتميزة بالمدارس المتميزة التابعة لتعليم قصر بن غشير (2020 م، 2021 م).

وقد وقع اختيار الباحثان لهذه الرياض لأسباب من أهمها: عدد الأطفال، وحسن استعداد إدارة المدرسة ومعلماتها وتعاونها، وتوفير الإمكانيات

جدول (1) توصيف مجتمع البحث

نوع العينة	العدد	النسبة	البرنامج
عينة الدراسة الأساسية (المجموعة التجريبية)	10	31.25	المقترح
عينة الدراسة الاستطلاعية	10	31.25	التحقق من الخصائص السيكومترية
المستبعدون	12	37.50	
الإجمالي	32	%100	

والمجموعة الاستطلاعية؛ وأجريت بعض القياسات، للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات بين أفراد العينة في تلك المتغيرات، كما هو موضح في جدول (2).

التحقق من اعتدالية توزيع العينة الكلية للبحث:

للتأكد من تجانس العينة الكلية للبحث (20) طفلاً (المجموعة التجريبية

جدول (2) المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء للعينة الكلية للبحث في المتغيرات الأساسية (ن=20).

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف	الالتواء
العمر الزمني (السن)	عام	6.90	6.75	0.45	1.00
الذكاء	درجة	113.22	110.00	5.67	1.71

5. الأسس العامة لمتغيرات البرنامج التعليمي المقترح.

استمارات جمع البيانات:

قام الباحثان بتصميم الاستمارات التالية:

1. استمارة تسجيل بيانات الأطفال الشخصية.

2. استمارة مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض.

3. استمارة مقياس القيم الخلقية لأطفال الرياض.

الاختبارات والمقاييس الخاصة بالمتغيرات قيد البحث:

1. اختبار الذكاء: رسم الرجل لجودانف وهاريس Harris-Goodenough وقد قام بإعداده وتعريبه فؤاد أبو حطب (1977م) وهو اختبار غير لفظي لقياس الذكاء (26: 254-259).

2. مقياس التفاعل الاجتماعي نبراس يونس محمد (2004م) (23)

3. مقياس القيم الخلقية أبو النجا عز الدين (2002م) (2).

المواصفات العلمية للبرنامج:

أفاد الخبراء أن محتوى البرنامج من مادة، أنشطة وقصص دينية، ووسائل تعليمية) موزعة على الأنشطة تناسب أطفال هذه المرحلة.

الدراسات الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية الأولى:

أجرى الباحثان الدراسة الاستطلاعية الأولى على عينة قوامها (10) أطفال، ممثلة لمجتمع البحث، ومن خارج عينة البحث الأصلية، وذلك في الفترة الزمنية من

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الالتواء انحصرت ما بين (-3) و(+3) مما يدل على أن قياسات العينة الكلية للبحث قد وقعت تحت المنحنى الاعتدالي وهذا يدل على تجانس أفراد عينة البحث الكلية في هذه المتغيرات.

3. أدوات ووسائل جمع البيانات:

المسح المرجعي:

اطلع الباحثان على الأدبيات في مجالات القصص الدينية، والتفاعل الاجتماعي، والقيم الخلقية، وأجريا مسحًا مرجعيًا لمجموعة من الدراسات والبحوث منها (2)، (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9) العربية والأجنبية المتخصصة بهدف:

1. بناء الإطار النظري للبحث.

2. بناء مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض.

3. بناء مقياس القيم الخلقية لأطفال الرياض.

4. اختيار محتوى البرنامج المقترح باستخدام القصص الدينية المصحوبة بالأنشطة الدينية الهادئة.

استطلاع آراء الخبراء:

قام الباحثان بعرض نتائج المسح المرجعي على الخبراء لتحديد:

1. القصص الدينية المناسبة لتحقيق هدف البحث.

2. مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض.

3. مقياس القيم الخلقية لأطفال الرياض.

4. محتوى البرنامج باستخدام القصص الدينية.

وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية على تعرف:

1. صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض.

2. ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض.

3. صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم الخلقية.

4. ثبات مقياس القيم الخلقية.

1- مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض:

استخدم الباحثان طريقة الاتساق الداخلي، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المجالات وبعضها كما في جدول (3)، وبين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، كما في جدول (4).

وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية على معرفة ما يلي:

1. التعرف على مدى صلاحية البرنامج للاستخدام وتحقيق هدفه.

2. التأكد من صحة وملاءمة المكان والأدوات لإجراء التجربة.

3. التعرف على إمكانية التطبيق بالتوزيع الزمني للبرنامج.

4. الصعوبات التي قد تواجه الباحث في أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.

5. التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة.

أجرى الباحثان الدراسة الاستطلاعية الثانية على عينة قوامها (10) أطفال، ممثلة لمجتمع البحث، ومن خارج عينة البحث الأصلية، وذلك في الفترة الزمنية من

جدول (3) معاملات الارتباط بين محاور مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض وبين الدرجة الكلية (ن=10)

الدرجة (الكلية)	المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول	المجالات
0.907	0.814	0.816	0.801		المجال الأول (الاتصال)
0.832	0.779	0.792			المجال الثاني (التوقع)
0.867	0.730				المجال الثالث (إدراك الدور وتمثيله)
0.913					المجال الرابع (الرموز ذات الدلالة)
					مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض (الدرجة الكلية)

رج (8، 0.05) = 0.632

مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

يوضح جدول (3) وجود علاقة ارتباطية دالة بين المجالات وبين الدرجة الكلية للمقياس

جدول (4) معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض (ن=10)

مع الدرجة الكلية	م	مع الدرجة الكلية	م	مع الدرجة الكلية	م
0.819	35	0.741	18	0.706	1
0.784	36	0.761	19	0.832	2
0.837	37	0.818	20	0.812	3
0.742	38	0.777	21	0.778	4
0.777	39	0.750	22	0.832	5
0.810	40	0.811	23	0.710	6
0.689	41	0.738	24	0.692	7
0.754	42	0.756	25	0.745	8
0.737	43	0.784	26	0.812	9
0.762	44	0.809	27	0.698	10
0.843	45	0.744	28	0.830	11
0.858	46	0.679	29	0.735	12
0.815	47	0.763	30	0.787	13
0.718	48	0.812	31	0.811	14
0.847	49	0.755	32	0.711	15
0.760	50	0.814	33	0.767	16
		0.815	34	0.780	17

رج (8، 0.05) = 0.632

اتبع الباحثان طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، ومعادلة جتمان؛ بالإضافة إلى معامل ثبات "ألفا كرونباخ" التي تستخدم لتقدير معامل الثبات الكلي للمقياس، ويوضح جدول (5) حساب معامل الثبات للاستبيان بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، ومعادلة جتمان) ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

يوضح جدول (4) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- حساب معامل ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض:

جدول (5) ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض (ن=10)

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		المجالات
	جتمان	سبيرمان براون	
0.800	0.767	0.790	المجال الأول (الاتصال)
0.740	0.701	0.750	المجال الثاني (التوقع)
0.751	0.767	0.741	المجال الثالث (إدراك الدور وتمثيله)
0.854	0.818	0.844	المجال الرابع (الرموز ذات الدلالة)
0.943	0.895	0.883	مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض (الدرجة الكلية)

1- مقياس القيم الخلقية

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم الخلقية:

استخدم الباحثان طريقة الاتساق الداخلي، عن طريق إيجاد معامل الارتباط وبين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، كما في جدول (6).

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس قد تراوحت بين (0.701) و(0.895)، وتراوحت قيم ألفا كرونباخ لتحديد الثبات الكلي بين (0.740) و(0.943)، مما يدل على أن المقياس قيد البحث ذات معامل ثبات مرتفع.

جدول (6) معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس القيم الخلقية (ن=10)

مع الدرجة الكلية	م	مع الدرجة الكلية	م
0.770	6	0.740	1
0.805	7	0.804	2
0.751	8	0.795	3
0.872	9	0.834	4
0.824	10	0.841	5

$$r(8, 0.05) = 0.632$$

ب- حساب معامل ثبات مقياس القيم الخلقية:

اتبع الباحث طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، ومعادلة جتمان؛ بالإضافة إلى معامل ثبات "ألفا كرونباخ" التي تستخدم لتقدير معامل الثبات الكلي للمقياس،

يوضح جدول (6) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس القيم الخلقية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ويوضح جدول (7) حساب معامل الثبات للاستبيان بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، ومعادلة جتمان) ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول (7) ثبات مقياس القيم الخلقية (ن=10)

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		المجالات
	جتمان	سبيرمان براون	
0.867	0.836	0.817	مقياس القيم الخلقية

- يتضح من جدول (7) أن قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس قد تراوحت بين (0.817) و(0.836)، وأن قيمة ألفا كرونباخ لتحديد الثبات الكلي تساوي (0.867) مما يدل على أن المقياس قيد البحث ذات معامل ثبات مرتفع.
- خطوات تصميم البرنامج التعليمي باستخدام القصص الدينية المصحوبة بالحكايات الهادئة:
- في ضوء المسح المرجعي للمراجع العلمية والمصادر المتخصصة واستطلاع آراء الخبراء، قد تمكن الباحثان من التعرف على جوانب التفاعل الاجتماعي والجوانب الخلقية المناسبة للطفل وإعداد المادة التعليمية واختيار القصص الدينية المناسبة والتي تحقق هدف البرنامج كما قام الباحثان بتصميم البرنامج وفق الخطوات التالية:
- تحديد هدف البرنامج:
- يمكن تحديد الهدف من البرنامج في اختبار فاعلية برنامج قائم على القصص الدينية المصحوبة بالحكايات الهادئة في تنمية التفاعل الاجتماعي، وبعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة.
- تحديد أسس بناء البرنامج:
- أن تتناسب القصة الدينية وخصائص النمو لهذه المرحلة العمرية.
- أن تتسم القصة الدينية بالتشويق والإثارة والجاذبية للأطفال.
- أن تساعد الأطفال على تنمية عناصر القدرات العقلية للأطفال.
- أن تسهم القصة الدينية على تنمية القيم الأخلاقية الإيجابية.
- أن يتسق محتوى البرنامج وميول الأطفال ورغباتهم.
- توافر الأدوات المستخدمة في القصة الدينية داخل الروضة.
- أن تتسم القصة الدينية بالتنوع والتغيير.
- توظيف الوسائل التعليمية المعينة على أداء حركات القصة (التسجيلات - المجسمات - الصور - الرسوم - القصص - الأقلام)
- تهيئة المكان الملائم لأداء القصة (ساحة المعاملة بالروضة)
- استخدام التغييرات الإيحائية والحركات الرياضية المناسبة لأحداث القصة.
- تقديم نماذج لشخصيات القصة بالأداء التمثيلي المعبر، وبتقليد أصواتها، وحركاتها، وأفعالها.
- تشجيع الأطفال على أداء الحركات الخلقية المرتبطة بالقصة، واقتراح عنوان جديد لها.
- تشجيع الأطفال على تقليد أفعال وحركات وأصوات بعض الشخصيات البارزة في القصة وتقمصهم للأدوار، مما يعزز الثقة بالنفس، ويعالج حالات الخجل والانطواء.

2. قام الباحثان بتطبيق برنامج القصص الدينية على عينة البحث الأساسية، في الفترة (2020/10/24) حتى (2020/12/24).

3. وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحثان بإجراء القياس البعدي خلال الفترة من (2020/12/25) إلى (2020/12/26).

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان في المعالجات الإحصائية للبيانات داخل هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Science الإصدار (23) مستعيناً بالمعاملات التالية:

- المتوسط الحسابي (Mean)، الوسيط (Median)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)، الالتواء (Kurtosis)
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
- التجزئة النصفية لـ "سبيرمان براون" و"جتمان". لحساب معامل الثبات.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات.
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات (Paired Sample t-Test).

- حجم التأثير (Effect Size):

0 باستخدام مربع ايتا (η^2) في حالة اختبار (ت).

0 باستخدام (d) في حالة اختبار (ت) ويفسر طبقاً لمحكات (كوهين).

- نسبة التغيير/ التحسن (معدل التغيير) Change Ratio

- تشجيع الأطفال على سرد قصة من خيالهم وأداء حركاتها.
- استثمار القصة الدينية في النمو الشامل المتزن للطفل بدنياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً.

محتوى البرنامج:

في ضوء المسح المرجعي للمصادر والمراجع المتخصصة وتحليل برامج القصص الدينية، واستطلاع آراء الخبراء، توصل الباحثان إلى اختيار محتوى البرنامج على النحو التالي:

- الجزء التمهيدي ومدته (8) دقائق
- الجزء الرئيس ومدته (30) دقيقة.
- الجزء الختامي ومدته (7) دقائق.

- دعم كل جزء بوسائل تعليمية من مجسمات وأشكال وصور إرشادية وأغان، وتحتوي هذه الأجزاء على ألعاب بمصاحبة الموسيقى، ومقاطع فيديو، وأغان دينية بمصاحبة الموسيقى، وحكايات النظام، وقصص دينية، وأنشطة دينية حرة، وألعاب ترويحوية.

مدته تنفيذ البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج 8 أسابيع، وهي المدة الملائمة لتدريس البرنامج من وجهة نظر المحكمين، والبرنامج يتضمن (8) وحدات، كل وحدة لها أهدافها الخاصة التي ترتبط بالأهداف العامة للبرنامج، ويتم تنفيذ كل وحدة في أسبوع أي بواقع نشاطين في الأسبوع.

الدراسة الأساسية:

1. بعد أن قام الباحثان بإجراء القياس القبلي على عينة البحث الأساسية في الفترة ما بين (2020/10/23) حتى (2020/12/23).

$$- \text{نسبة التحسن} = \frac{\text{القياس البعدي} - \text{القياس القبلي}}{\text{القياس القبلي}} \times 100$$

البيانات (Paired Sample t-Test)، لدالة الفروق بين متوسط الدرجات في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، في مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال الرياض، كما تم حساب حجم التأثير (Effect Size) باستخدام مربع ايتا (η^2) في حالة اختبار (ت)، وباستخدام (ES) ويفسر طبقاً لمحكات لكوهين وللتحقق من فاعلية البرنامج استخدم الباحث نسبة الكسب لـ"ماك جوجيان" وتكون مقبولة إذا لم تقل قيمة هذه النسبة عن (0.6) بالإضافة إلى نسبة الكسب المعدل لـ"بلاك" ويكون الحد الفاصل لهذه النسبة هي (1.2)، بالإضافة إلى نسبة التغيير/ التحسن (Change Ratio)، كما في جدول (8) و(9)، وشكل (1) و(2).

- نسبة الكسب لماك جوجيان (McGuigan's Gain Ratio).
- نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" (Black's Modified Gain Ratio)

عرض ومناقشة النتائج

1. عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

أ. عرض نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والقائل بأنه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في (مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال الرياض)؛ استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من

جدول (8) دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض للمجموعة التجريبية (ن=10)

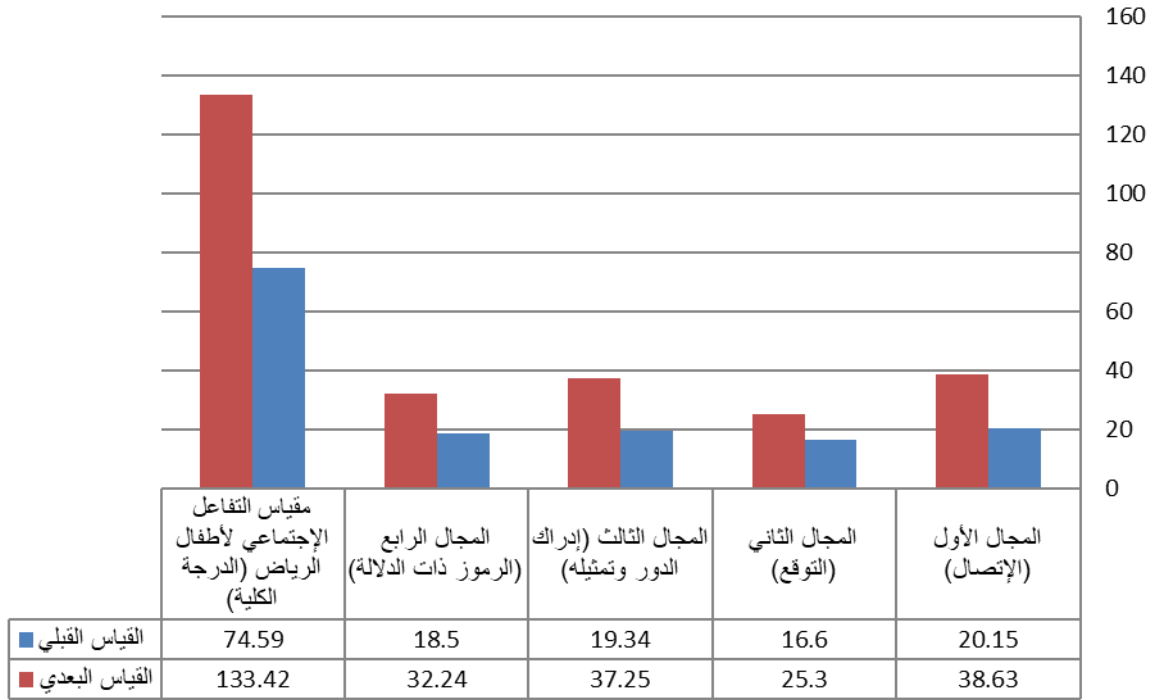
حجم التأثير	قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		الدرجة العظمى	المجالات	
		الانحراف (ع ±)	المتوسط (س)	الانحراف (ع ±)	المتوسط (س)			
4.8	0.927	10.72	2.24	38.63	2.11	20.15	45	المجال الأول (الاتصال)
2.7	0.849	7.10	1.80	25.30	3.88	16.60	27	المجال الثاني (التوقع)
3.6	0.889	8.47	3.53	37.25	4.68	19.34	42	المجال الثالث (إدراك الدور وتمثيله)
5.0	0.916	9.89	1.79	32.24	2.80	18.50	36	المجال الرابع (الرموز ذات الدلالة)
4.6	0.945	12.46	6.06	133.42	7.93	74.59	150	(الدرجة الكلية)

$$ت ج (0.05, 10) = 2.26$$

باستخدام مربع ايتا (η^2) الذي يعبر عن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتراوح قيم (η^2) بين (0.849) و(0.945) وهذا يدل على حجم تأثير (ضخم Huge)، وتراوح قيم (d) بين (2.7)

يتضح من جدول (8) أن قيم (ت) المحسوبة تراوحت بين (7.10) و(12.46). ولتحديد الدلالة التطبيقية للمتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب حجم التأثير

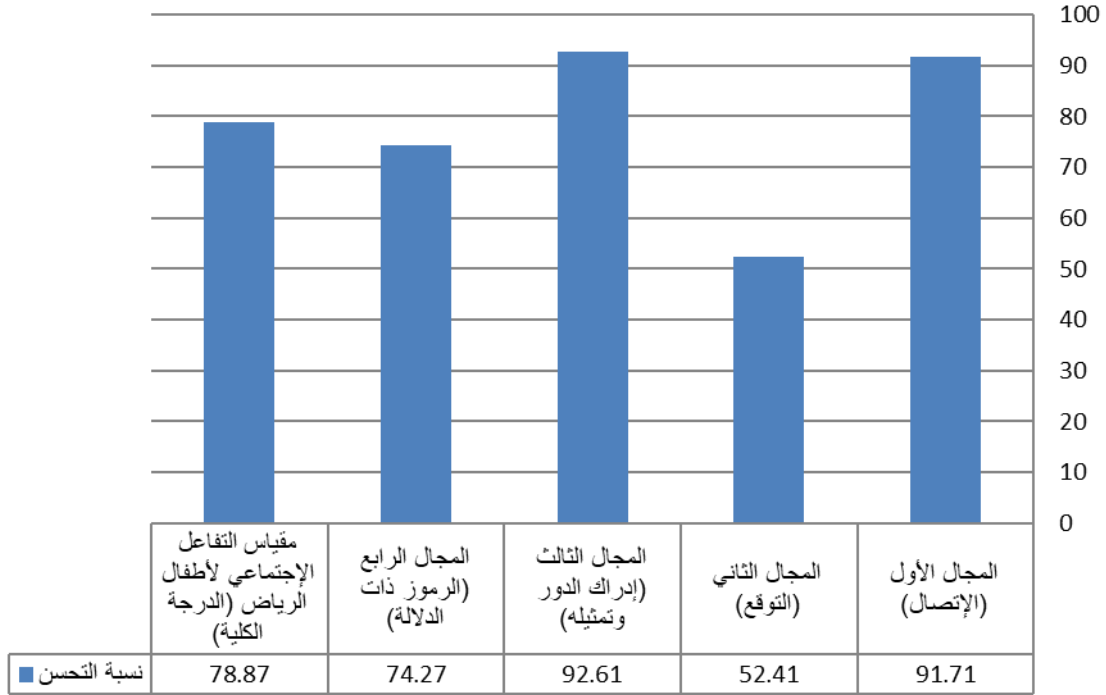
و(4.6) وهذا يدل على حجم تأثير (ضخم).
(Huge).



شكل (1) الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرضاى للمجموعة التجريبية

جدول (9) نسب التحسن ونسبة فاعلية البرنامج لـ "ماك جوجيان" وقيمة (MG)، ونسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" وقيمة (MGBlak) في مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرضاى للمجموعة التجريبية.
(ن=10)

المتغيرات	الدرجة العظمى	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن (Ratio Change)	Gain Ratio (MG)	Gain Ratio (MGBlak)
المجال الأول (الاتصال)	45	20.15	38.63	18.48	91.71	0.7	1.2
المجال الثاني (التوقع)	27	16.60	25.30	8.70	52.41	0.8	1.2
المجال الثالث (إدراك الدور وتمثيله)	42	19.34	37.25	17.91	92.61	0.8	1.2
المجال الرابع (الرموز ذات الدلالة)	36	18.50	32.24	13.74	74.27	0.8	1.2
مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرضاى (الدرجة الكلية)	150	74.59	133.42	58.83	78.87	0.8	1.2



شكل (2) نسب التحسن في مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض للمجموعة التجريبية

أظهرت نتائج الفرض الأول: (92.61%) حيث كانت أعلى قيمة في متغير المجال الثاني (التوقع) وبلغت (92.61%)، بينما كانت أقل قيمة في متغير المجال الثالث (إدراك الدور وتمثيله) وبلغت (52.41%).

ويرجع الباحثان النتائج الإيجابية السابقة إلى تأثير برنامج القصص الدينية المصحوبة بالحكايات الهادئة في الأطفال (عينة البحث) حيث روعي في بنائها الأسس العلمية وارتبطت بتحقيق أهداف أنشطة تلك المرحلة العمرية، مع مراعاة حاجات الأطفال وميولهم بالإضافة إلى تدريسها بأسلوب شائق وجذاب؛ حيث تضمن البرنامج القصص الدينية التي تنبع من البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الأطفال، وتميزت ببث روح الحركة والعمل والتشويق والمرح والسرور،

ب. مناقشة نتائج الفرض الأول:

أظهرت نتائج جدول (8) والشكل البياني رقم (1) وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوي 0.05، حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة بين (7.10) و (10.72)، في حين كانت (ت) الجدولية (2.26)، كما يتضح من جدول (9) والشكل البياني رقم (2) نسب التحسن في مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض للمجموعة التجريبية حيث تراوحت النسب المئوية لمعدل التغير ما بين (52.41%)،

مستوى المهارات اللغوية والمهارات العددية والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (4) أن برنامج القصص الدينية أدى إلى تنمية بعض المهارات الدينية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (16) والتي أشار إلى فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (25) إلى فاعلية الأنشطة الدينية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين على التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة قيد البحث ولصالح القياس البعدي".

2. عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

أ. عرض نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في (مقياس القيم الخلقية)".؛ استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات (Paired Sample t-Test)، لدالة الفروق بين متوسط الدرجات في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، في مقياس القيم الخلقية، كما تم حساب حجم التأثير (Effect Size) باستخدام مربع ايتا (η^2) في حالة اختبار (ت)، وباستخدام (ES) ويفسر طبقاً لمحكات لكوهين، وللتحقق من فاعلية البرنامج استخدمت نسبة الكسب لـ"ماك جوجيان" وتكون مقبولة إذا لم تقل قيمة هذه

فضلاً عن ذلك إتاحة الفرصة أمامهم لممارسة أنشطة مختلفة معاً، واكتساب خبرات ومهارات شخصية واجتماعية خاصة بمواقف الحياة اليومية بما فيها من تواصل لغوي مما يؤدي إلى تنمية التفاعل الاجتماعي، مع مراعاة أن تعلم مهارات الحياة اليومية المستخدمة في الأنشطة المختلفة والمتنوعة- ومنها مهارات المعاملة- تؤدي إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم بقدر ما تسمح به طاقاتهم المحدودة.

كما أن تكامل أنشطة البرنامج التي جمعت بين الأنشطة الدينية واللغوية والمهارية كان له تأثير واضح في زيادة التفاعل الاجتماعي، وتنمية شخصية طفل الروضة، واكتسابه للقيم الخلقية.

كما أظهرت النتائج أن البرنامج المقترح القائم على القصص لعب دوراً كبيراً في زيادة فاعلية أداء الأطفال مما أدى إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لديهم، وهذا ما اتفق عليه التربويون والمربون على أن إكساب مهارات التفاعل الاجتماعي تُعد محورياً لتنمية شخصية طفل الروضة وذلك يكمن في تكامل الأنشطة وتقديمها للطفل بصورة مشوقة.

حيث إن النشاط الديني للطفل يعني الحياة، استكشاف الذات، استكشاف البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالطفل، الحرية، الأمان، الاتصال، السرور والمرح، القبول الاجتماعي، فضلاً عن أن النشاط الديني يسهم في تنمية الطفل اجتماعياً من خلال اكتسابه للعديد من المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية مما يؤدي إلى تفاعله وتكيفه وتعاونه وانتمائه اجتماعياً وكذلك احترامه للمبادئ والقواعد والسلطة والقيادة. (58: 17)

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (8) في أن ممارسة الأنشطة الدينية تؤدي إلى تحسن

التغيير / التحسن (Change Ratio)، كما في جدول (10) و(11)، وشكل (3) و(4).

النسبة عن (0.6) بالإضافة إلى نسبة الكسب المعدل لـ"بلاك" ويكون الحد الفاصل لهذه النسبة هي (1.2)، بالإضافة إلى نسبة

جدول (10) دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس القيم الخلقية للمجموعة التجريبية (ن=10)

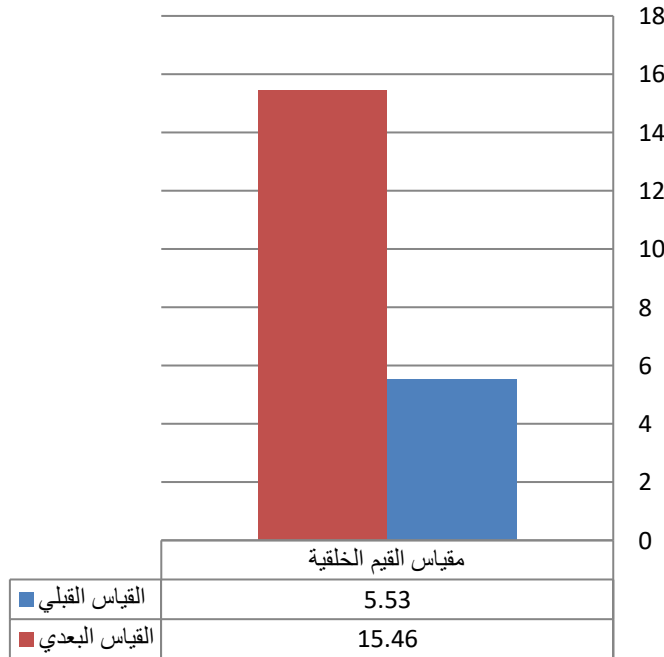
حجم التأثير (d)	قيمة (ت) (η^2)	القياس البعدي		القياس القبلي		الدرجة العظمى	المجالات
		الانحراف (ع ±)	المتوسط (س)	الانحراف (ع ±)	المتوسط (س)		
4.5	0.908	2.33	15.46	1.41	5.53	20	مقياس القيم الخلقية

ت ج (10، 0.05) = 2.26

تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، قيم (η^2) تساوي (0.945) وهذا يدل على حجم تأثير (ضخم Huge)، وقيم (d) تساوي (4.6) وهذا يدل على حجم تأثير (ضخم Huge).

يتضح من جدول (10) أن قيم (ت) المحسوبة تساوي (9.33).

ولتحديد الدلالة التطبيقية للمتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) الذي يعبر عن حجم



شكل (3) الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس القيم الخلقية للمجموعة التجريبية

جدول (11) نسب التحسن ونسبة فاعلية البرنامج لـ "ماك جوجيان" وقيمة (MG)، ونسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" وقيمة (MGBlak) في مقياس القيم الخلقية للمجموعة التجريبية (ن=10)

المتغيرات	الدرجة العظمى	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن (Gain Ratio Change) (Ratio)	Gain Ratio (MG)	Gain Ratio (MGBlak)
مقياس القيم الخلقية	20	5.53	15.46	9.93	179.57	0.7	1.2

ب. مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أظهرت نتائج جدول (10) والشكل البياني رقم (3) وجود الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس القيم الخلقية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة 9.41 أعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوي 0.05 بقيمة (2.26)، كما يتضح من جدول (11) نسبة التحسن في مقياس القيم الخلقية للمجموعة التجريبية والتي كانت 179.57%

ويرجع الباحثان هذا التحسن إلى برنامج القصص الدينية وما تضمنه للعديد من الأنشطة التي ساهمت في تحقيق التطور العقائدي، بجانب إكساب الأطفال مبادئ وقيم إيجابية مثل الشجاعة – التعاون – التسامح – النظام- الأمانة – النظافة – الاحترام – الصدق – الطاعة – السلام، فضلاً عن أن محتوى البرنامج تم وضعه بما يتفق مع ميول وحاجات وقدرات الأطفال الأمر الذي جعلها ممتعة ومشوقة ومفيدة لهم ما دفعهم إلى ممارستها، بالإضافة إلى تميز محتويات برنامج القصص الدينية بالبساطة وعدم التعقيد والإثارة.

وتعتبر القصص الدينية إحدى الوسائل التربوية الهامة والتي تعد مرتكزاً أساسياً

لإكساب الأطفال الخبرات والقيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في المجتمع، وتهينهم لتعلم القراءة والكتابة فيما بعد، وهي فوق هذا وذاك واحدة من أفضل الأساليب لتدريب الأطفال على الملاحظة والتركيز والانتباه. (10: 68)

ويرى الباحثان أن الاهتمام بتعليم القيم والمبادئ الخلقية في مرحلة مبكرة من عمر الطفل تنمو معهم، حيث تنعكس على تصرفاتهم اليومية في البيت والمدرسة والمجتمع بشكل عام، بما يسهم في ترسيخ هذه القيم في نفوس الأطفال وتصبح جزءاً من سلوكهم اليومي، هذا بجانب التطور الديني من خلال استخدام القصص الدينية يعد مدخلاً إيجابياً متطوراً لتوسيع خيال الأطفال.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (12) في أن برنامج القصص أدى إلى تنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (14) في أن برنامج استخدام القصص الدينية أثرت بشكل إيجابي على أخلاقيات الأطفال.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (24) و(3) و(19) والتي أشارت إلى أن استخدام برنامج القصص الدينية أثرت في تنمية الجانب الخلقى لدى أطفال الرياض.

للتحقق من صحة الفرض الثالث والقائل بأنه "توجد علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين (التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض) و(القيم الخلقية) للمجموعة التجريبية."؛ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، كما تم حساب حجم التأثير (Effect Size) باستخدام (معامل التحديد) (r^2) كما في جدول (12).

وبذلك يكون الباحثان قد تحققا من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبتين على بعض القيم الخلقية لطفل الروضة قيد البحث ولصالح القياس البعدي.

3. عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:
أ. عرض نتائج الفرض الثالث:

جدول (12) العلاقة بين (التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض) و(القيم الخلقية) (ن=10)

مقياس القيم الخلقية		المجالات
(r^2)	(r)	
0.71	0.842	المجال الأول (الاتصال)
0.63	0.792	المجال الثاني (التوقع)
0.62	0.787	المجال الثالث (إدراك الدور وتمثيله)
0.49	0.697	المجال الرابع (الرموز ذات الدلالة)
0.79	0.891	مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض (الدرجة الكلية)

رج (8، 0.05) = 0.632

الاجتماعية والإنسانية، وكيفية تفاعل الطفل مع القضايا الإنسانية المختلفة، وأبرز القيم الأخلاقية التي يجب تعليمها للطفل: الصدق، الأمانة، التعاطف، المثابرة التواضع، العدالة، الوفاء بالعهد، التسامح والانفتاح، التنافس النزيه، المسامحة والتفهم، الرحمة، الأخوة والصداقة، المشاركة والتعاون، ويمكن غرس هذه القيم من خلال القدوة الأخلاقية، التواصل مع الطفل والتأكيد اللفظي على القيم، استخدام النماذج اليومية للقيم، الثناء والمكافأة على السلوك الجيد، مشاركة التجارب الشخصية مع الأطفال.

وذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (16) و(5) حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والقيم الخلقية لأطفال الروضة.

يتضح من جدول (12) أن قيم (r) المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية (0.632)، وتراوحت قيم حجم التأثير (r^2) بين (0.49) و(0.79) وهذا يدل على حجم تأثير (متوسط) إلى (كبير).

ب. مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أظهرت نتائج جدول (12) وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين (مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض) و(مقياس القيم الخلقية) للمجموعة التجريبية حيث كانت قيم (r) المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية (0.632).

ويرجع الباحث ذلك إلى أن القيم الأخلاقية ترتبط بالحوافز والذوافع التي تتحكم بطريقة تعامل الطفل مع الآخرين في العلاقات

والمجسمات في رياض الأطفال، وحث المعلمين والمعلمات على توظيفها بشكل جيد في مواقف حكاية القصة الدينية.

وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والقيم الخلقية لطفل الروضة".

الاستنتاجات:

توصل الباحثان من خلال البرنامج، وإجراء المعالجة الإحصائية إلى النتائج التالية:

- 1- برنامج القصص الدينية المدعومة بالوسائل التعليمية أثر إيجابياً على التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة.
- 2- برنامج القصص الدينية المدعومة بالوسائل التعليمية أثر إيجابياً على القيم الخلقية لطفل الروضة قيد البحث.
- 3- وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والقيم الخلقية لطفل الروضة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وهي:

- 1- توجيه الأمهات والمدرسات في رياض الأطفال إلى استخدام القصص الدينية المدعومة بالوسائل التعليمية التقليدية البسيطة.
- 2- ضرورة إدراج القصص الدينية ضمن برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال وتضمين مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية وكليات رياض الأطفال مقررات أكثر ومتخصصة في التربية الدينية مع التركيز على استخدام هذه المقررات في تعليم الأطفال.
- 3- ضرورة إعادة تصميم برامج رياض الأطفال بحيث تشمل منظومة القيم الأخلاقية ضمن الثقافات المختلفة بالبرامج.
- 4- توفير كافة الإمكانيات وتكنولوجيا التعليم، والقصص والصور

المراجع:

المراجع العربية:

1. إبراهيم محمد عطا: التربية الخلقية بديهيات حياتية وبحثية، في المؤتمر العلمي العاشر: البحث التربوي في الوطن العربي، رؤى مستقبلية، كلية التربية - جامعة الفيوم، مج 1، 2010م.
2. أبو النجا أحمد عز الدين: فاعلية استخدام القصص الدينية على التطور الديني وبعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، (المؤتمر السنوي الأول تربية الطفل بين أجل المستقبل - الواقع والطموح) مركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة المنعقد في 25-26 ديسمبر 2002.
3. أحمد حسن حمدان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التمثيل والمناقشة من خلال القصة في تدعيم المفاهيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة مجلة الطفولة العربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 13، العدد 52، سبتمبر 2012م.
4. أماني خميس محمد: فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات القصص الدينية في تنمية بعض المهارات الدينية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع49، ج2014، 1م.
5. بلقيس بنت إسماعيل: أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض

والتربية: جامعة الإسكندرية، مج6،
ع2014، 17م

13. سميرة عبد الحسين كاظم: دور
الروضة في تنمية القيم الخلقية لدى الأطفال
مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد
المجلد 24، العدد 3، 2013م.

14. ضياء الدين محمد أحمد، وحازم عبد
المحسن أحمد: فاعلية استخدام القصص
الدينية على التطور الديني

15. وبعض منظومة القيم الأخلاقية
لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم. " المجلة
العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة:
جامعة حلوان - كلية التربية الرياضية
للبنين، ع 2011، 63م.

16. عبد الكريم محمود، وعيد محمد عيد
كنعان: أثر القصة الدينية في تنمية بعض
الأنماط اللغوية والأداءات الدينية لدى
أطفال السنة الأولى من التعليم الأساسي في
الأردن. " المجلة التربوية: جامعة الكويت -
مجلس النشر العلمي مج 25 ع
2011، 98م.

17. فاطمة بنت محمد الدوسري: فاعلية
برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب
الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية
لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير
منشورة كليات الشرق العربي، 2010م.

18. محمد أحمد الحمامي، وعائدة عبد
العزیز: الترويج بين النظرية والتطبيق ط
2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001م.

19. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي
للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)،
الإسكندرية، المكتب الجامعي
الحديث، 2003م.

20. مضاوي عبد الرحمن الراشد: فاعلية
برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد

القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل
الروضة، مجلة رابطة التربية الحديثة،
رابطة التربية الحديثة مج 3 ع 2010، 8م.

6. ثناء يوسف الضبع: تعلم المفاهيم اللغوية
والدينية لدى الاطفال، دار الفكر العربي
للطباعة والنشر، 2008م

7. ثناء يوسف الضبع، ناصر فؤاد غبيش:
تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية
لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع،
عمان، الأردن، 2011م.

8. حمود بن محمد ناوي: تأثير استخدام
ألعاب ترويحوية مبتكرة على مستوى
المهارات اللغوية والمهارات العددية
والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة،
مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية
الرياضية: جامعة أسبوط - كلية التربية
الرياضية، ع38، ج2، 2014م.

9. داليا عبد الحكيم، محمد صلاح الدين
فتحي أحمد حسام الدين، ومحمود عباس
عابدين: دور رياض الأطفال في تحقيق
التربية الخلقية للطفل المصري، دراسات
تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية
التربية ع 2010، 66م.

10. دخيل الله بن محمد الدهماني: واقع
إجراءات حكاية القصة في رياض الأطفال
بمكة المكرمة، دراسات في المناهج وطرق
التدريس، العدد 72، الجمعية المصرية
للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية،
جامعة عين شمس، 2001م.

11. سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، ط
6، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1995م

12. سعيد عبد المعز علي: فاعلية برنامج
مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم
الخلقية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة

27. هاني محمد فتحي: تأثير برنامج تربية دينية على الكفاءة الإدراكية الدينية والتفكير الابتكاري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، 2007م

28. ياسر محمد عبدالهادي، ومنى سامح أبو هشيمة: فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص الدينية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل ما قبل المدرسة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع2014، 53م.

المراجع الأجنبية

Eggum-Wilkens, N. D., 28 Fabes, R. A., Castle, S., Zhang, L., Hanish, L. D., & Martin, C. L.: Playing with others: Head Start children's peer play and relations with kindergarten school competence. Early Childhood Research Quarterly, 29(3), 345-356. ,2014

Gallahue, D.: 29 Motor Development and Movement Experiences for young children john Wiley, New York, (3-7) 1986.

Li, J., Hestenes, L. L. & Wang, 30 Y. C.: Links between preschool children's social skills and observed pretend play in outdoor childcare environments. Early Childhood Education Journal, 44(1), 61-68. Doi: 10.1007/sl 0643-014-0673-2,2016

الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، قسم الطفولة المبكرة، جامعة الأميرة نورة، كلية التربية مج. 5، ع. 12، ج. 2، الأردن، 2016

21. منى عوض حسين: القصة الدينية بين التنظير والتطبيق، أسيوط، دار الكتب، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، 2007م.

22. مها مصطفى مرتضى: التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة، مجلة أهل البيت، العدد 24، العراق، 2015م.

23. نادية محمود شريف: المعاملة كنشاط مسيطر في حياة الطفل، مجلة خطوة العدد الثالث عشر، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، مصر، 2001م

24. نبراس يونس محمد، قتيبة زكي التوك، وفاتح أبلحد فتوح: أثر استخدام برامج بالقصص الدينية والقصص الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5 - 6 سنوات" رسالة دكتوراه. جامعة الموصل، العراق، 2004م

25. نبراس يونس محمد، ومؤيد عبد الرزاق حسو: إثر استخدام برنامج القصص الدينية في تنمية الجانب الخلفي لدى أطفال الرياض، مجلة التربية والعلم: جامعة الموصل - كلية التربية مج 15، ع 1، 2008م.

26. هالة خير سناري، وعبد الحق سيد سليم: فاعلية برنامج تروحي رياضي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس: جامعة المنيا - كلية التربية مج، ع 21، ع 3، 2008م.



McGinn, Amy: Play-based .31
early childhood classrooms and
the effect on pre-kindergarten
social and academic
.achievement,2017